

السقيفة وفدك

[128] بالبركة، ويمسح يده على رؤوسهم، فجئ بي إليه وأنا مخلوق، فلم يمسنني وما منعه إلا أن أُمي خلقتني بخلوق، فلم يمسنني من أجل الخلق. ب وحديثي عمر بن شبه، عن محمد بن حاتم، عن يونس بن عمر، عن شيبان، عن يونس، عن قتادة، في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) قال: هو الوليد بن عقبة بعثه النبي (صلى الله عليه وآله) مصدقا إلى بني المصطلق، فلا رأوه أقبلوا نحوه فها بهم، فرجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له: أنهم ارتدوا عن الإسلام، فبعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خالد بن الوليد، فعلم علمهم وأمره أن يثبت، وقال له: إنطلق ولا تعجل، فانطلق حتى أتاهم ليلا، وأنفذ عيونه نحوهم، فلما جاؤه أخبروه أنهم متمسكون بالإسلام، وسمعوا آذانهم، وصلاتهم، فلما أصبح أتاهم فرأى ما يعجبه، فرجع إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبره، فنزلت هذه الآية. ب أخبرني عمر بن شبه، عن عبد الله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي (عليه السلام)، أن امرأة الوليد بن عقبة جاءت إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتشتكي إليه الوليد، وقالت: انه يضربها، فقال لها: ارجعي الهى وقولي له: ان رسول الله قد أجارني، فانطلقت، فمكثت ساعة، ثم رجعت فقال: انه ما أقلع عني، فقطع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذبة من ثوبه وقال: اذهبي بها إليه وقولي له: أن رسول الله قد أجارني، فانطلقت فمكثت ساعة ثم رجعت فقالت: ما زادني إلا ضربا، فرفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده ثم قال: اللهم عليك بالوليد مرتين أو ثلاثا.

- (1) ابن أبي الحديد 17: 238. الأغاني 4: 182.
- (2) سورة الحجرات: 6. (3) ابن أبي الحديد 17: 238. الأغاني 4: 182. أسباب النزول: 261.
- أسد الغابة 5: 9. لباب النقول: 28. الاستيعاب 4: 62. الدر المنثور 6: 87. (3) ابن أبي الحديد 17: 24. الأغاني 4: 183.